

شرح الأصول من علم الأصول للشيخ ابن عثيمين 41

محمد بن صالح العثيمين

عندنا الآن ثلاثة امثلة ان الصفا والمروة من شعائر الله وجد فيها دليل ايش؟ الترتيب وتقييم الصفا انما الصدقات للفقراء والمساكين هذه لا تقضي ترتيبا ولا تنافيه نعم من فعل الرسول ومن كلام اهل العلم - [00:00:00](#)

طيب هذا وقف على اولادي واولادهم بطن بعد بطن ها هذه الترتيب وجد ما يقصد الترتيب طيب اذا قمت من الصلاة فاصلوا وجوهكم وايديكم المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين - [00:00:27](#)

الترتيب الدليل السنة ان الرسول كان يتوضأ مرتبا كان يتوضأ مرتبا والعلماء مختلفون في هذه في هذه الآية منهم من يقول انها ليست في الترتيب الا على سبيل الاستحباب - [00:00:48](#)

لا على سبيل الوجوب طيب قال الثاني الفاء وتأتي عاطفة شف كلمة تأتي عاطفة في الاول وفي الثاني يفيد انها تأتي غير عاطفة اي نعم نعم وهو كذلك تأتي عاطفة - [00:01:07](#)

فتفيد اشتراك المتعاطفين في الحكم مع الترتيب والتعقيب فتقول جاء زيد فعمرو ها ترتيب وتعقيب لكن التعقيب لا يلزم منه الفورية بل قد يكون التعقيب مع التأخر كل شيء بحسبه - [00:01:28](#)

فيقال مثلا تزوج زيد فولد له متى ولد له بعد تسعة شهور بعد تسع شهور مو من من الان لكن لو لم لو لم تحمل امرأة الا بعد شهرين - [00:01:55](#)

من الجماع لا يقال تزوج فولد له لوجود الفاصل الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة في ليلة ها لا لكنها من حين ما نزل المطر - [00:02:16](#)

بدأ فيها النبات اذا الترتيب في كل شيء بحسبه طيب يقول وتأتي سببية فتفيد التعليم تأتي للسببية فتفيد التعليل وان ما قبلها سبب لما بعدها وعلة لقوله تعالى ولا تطغوا فيه - [00:02:39](#)

فيحل عليكم غضبي قال فهنا سببية افادت التعليم اي ان ما قبلها علة ها لما بعدها وتقول لا تخاصم اباك فتغضب مولاك ها سببية الاول ما قبلها سبب لما بعدها - [00:03:05](#)

نعم طيب قال ثالثا اللام الجارة لا مجارة ولها معاني منها التعليل والتعليك والاباحة التعليل والتعليك والاباحة التعليل مثلا تقول احببت زيدا لايمانهم هذا ايش هذا تعليم طيب وتأتي ايضا للتمليك - [00:03:39](#)

تقول هذا المال لك هذا تمليك وتأتي للاباحة فتقول وللانسان ان يصلي النفل جالسا مع القدرة على القيام ها هذه للاباحة والامثلة كثيرة في هذه في هذه المعاني الرابع على الجارة - [00:04:15](#)

على الجارة ولها معان من منها الوجوب اللام قلنا الجارة لازم ليش من اللام غير الجارة لا من لما ارجع مثل لام الابتداء ها اي نعم ولا ما التوكيد وما اشبهها - [00:04:47](#)

ايضا على الجارة هو فيه على غير جارة ها وش هي لا على الفعل ما هي بهي ظرفية مثل لا يصلح بس ما هو مهم اذا دخلت على عليها من - [00:05:16](#)

صارت بمعنى فوق تقول دخلت عليه من على الجدار نعم اي من فوق هذي ما هي جارة فلا فلا تدخل في كلامنا هذا نعم واما على فعل ماضي فالذي قال على فعل ماضي - [00:05:46](#)

اعتقد انه لا يعرف قواعد الاملاء ليش لان على الفعل تكتب بالالف وعلى الاسم تكتب بالياء قصدي على الحرف تكتب بالياء ها كيف

ايش ايه لكن صورة سورة الياء طيب حتى حتى على الفعل مقصورة - [00:06:11](#)

تقول على لكن بس بييجينا مثل احد يقول الستم تكتبون رمى بالياء ولا ما تكتبون على فعل ماضي بالياء نقول لان الواو بالالف ولائية الياء كمثل على لالف لانه من على يعلو - [00:06:45](#)

ها ودعى الالف دعاء بالالف ولا بالياء دعا تكتب بالياء قول له بالالف بالالف يا اخوان بالالف لانه من دعا يدعو من دعا يدعو طيب غزا يبي الالف ولا بالياء - [00:07:16](#)

انتبهوا غزال ها بالالف طيب اه طغى ها؟ بالياء لانه من من يطغي طيب غلا لها معنيان غلى من الغلو الالف بما ارتفع وزاد وغال القدر يغلي اذا غلى على القدر بالياء - [00:07:48](#)

لانه من يغلي المهلي يغلي في البطون طيب على كل حال هذا من باب من باب ايش؟ الاستطراك على على الجارة يقول ولها معان منها الوجوب منها الوجوب فتقول عليك ان تخلص العبادة لله - [00:08:30](#)

عليك ان تغرس عباد الله يعني ها يجب عليه وفي كلام الفقهاء من هذا كثير يقول مثلا وعليه ان يقول كذا وعليه ان يتوب وعليه ان يسجد وما اشبه ذلك. تفيد ايش - [00:08:57](#)

الوجوب ثم قال اقسام الكلام الان دخلنا في قسم جديد لاقسام الكلام وهو الخبر الانشاء قال ينقسم الكلام باعتبار ان كان وصفه بالصدق وعدمه الى قسمين قبر وانشاء اولا في الخبر - [00:09:15](#)

ما يمكن ان يوصف بالصدق او الكذب لذاته ما يمكن ان يوصف بالصدق او الكذب او هنا للتنويع او للتنويع وهي مانعة خلو لا بل هي مانعة اجتماع مانعة اجتماع - [00:09:37](#)

بمعنى انه لا يمكن خبر واحد يوصف بانه صدق وكذب كل خبر فاما صدق واما كذب نعم فخرج بقولنا ما يمكن ان يوصف بالصدق والكذب الانشاء لانه لا يمكن فيه ذلك - [00:10:03](#)

فان مدلوله ليس مخبرا عنه حتى يمكن ان يقال انه صدق او كذب فاذا قلت اكتب تقول لي انت نعم ان كان تبي تقول ماذا اكتب ولا بامكانك تبي تعصي - [00:10:25](#)

تقول ما هي بكاتب لا هل يمكن ان ان تقول لي لما قلت اكتب والله انك صادق ها ولا ما يمكن؟ ما يمكن اذا ليس خبرا ليس خبرا ولا يمكن ان تقول والله انك كاذب - [00:10:45](#)

لان هذا ليس خبرا اللهم الا على سبيل ان يجعل الامر بمعنى الخبر مثل ان اقول للانسان كل على سبيل الاذن يعني كأني اقول لك ان تأكل فيقول لي المخاطب ما انت بصادق - [00:11:05](#)

هذي تقع كثيرا يكون مع الانسان شيء شهى وهو يشتهييه يقول لك تفضل كل فيقول المخاطب ما انت بصادق يعني انك تقول يتفضل ولكن ما تبي ناكل ها فاذا وقع الخبر على هذا الوجه - [00:11:27](#)

الامر على هذا الوجه صار بمنزلة الخبر لان قولي لك كل كأني اقول قد اذنت لك ان تأكل وهذا خبر يمكن ان يوصف بالصدق او بالكذب. طيب وخرج بقول لذاته الخبر الذي لا يحتمل الصدق او لا يحتمل الكذب باعتبار المخبر به - [00:11:47](#)

وذلك ان الخبر من حيث المخبر به ثلاثة اقسام الاول ما لا يمكن وصفه بالكذب كخبر الله ورسوله الثابت عنه هذا لا يمكن ان يوصف ان يوصف بالكذب من اجل نفس الخبر - [00:12:12](#)

ولا من اجل المخبر به من اجل المخبر به لا مو كلاهم لو ان احدا سوى الله عز وجل قال لك ان الكافرين شر البرية يمكن تقول صدقت ويمكن تقول كذبت. نعم - [00:12:30](#)

ها لكن لما جاء عن الله لا يمكن ان تقول كذبت وكذلك ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبر ثابت فانه لا يمكن ان يوصف بالكذب لا لذات الخبر ولكن - [00:12:51](#)

من اجل المخبر به الثاني ما لا يمكن وصفه بالصدق كالخبر عن المستحيل شرعا او عقدا هذا لا يمكن ان يوصف بالصدق الخبر لشيء مستحيل عقلا او شرعا يمكن ان نصدق به ولا ما يمكن - [00:13:06](#)

ها لو قال لك قائل شف المستحيل عقلا اه في الاول المستحيل شرعا كخبر مدعي الرسالة بعد النبي صلى الله عليه وسلم هذا

مستحيل ترعى ولا عقلا شرعا لان الله قال ولكن رسول الله - [00:13:33](#)

وخاتم النبيين اي انسان يدعي انه رسول بعد ان بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاننا نقول له كذبت بدون ان ننظر لان خبره

هذا مستحيل خبر مستحيل المستحيل عقلا يقول - [00:13:56](#)

ده الخبر عن اجتماع النقيضين الحركة والسكون في عين واحدة في زمن واحد اجتماع النقيضين لو ان احد اخبرك قال رأيت شيئا

يتحرك وهو ساكت رأيت شيئا يتحرك وهو ساكت - [00:14:15](#)

وفصول كذب ما يمكن مستحيل عقلا مستحيل عقل لو قال مثل الذين قالوا ان الله عز وجل لا يوصف في الوجود ولا العدم نقول لهم

هذا مستحيل مستحيل الا يكون موجودا ولا معدوما. اما موجود - [00:14:36](#)

واما معدوم اما لا موجود ولا معدوم هذا مستحيل كذا قال لك ان الجزء اكبر من الكل الجزء اكبر من الكل واحد رجل ثقة طيب

صدوق قام يحدثنا قال الجزء اكبر منكم - [00:15:00](#)

من الكل وش نقول؟ مستحيل هذا مستحيل كذب ولا لا قال لا انا متأكد متأكد ان الجزء اكبر من الكل ان هذا مستحيل وهذا كذب

قال رأيت رجلا قد انتفخت يده - [00:15:22](#)

حتى صارت اكبر من جسمه لا يمكن هذا نسأل الله العافية انا شاهدت شاهدت وسبحان الله العظيم ان رجلا جعل الله نمو يده يعني

النمو كل مجسمه يتحدر الى يده - [00:15:43](#)

وقد شاهدناه هنا في عنيزة جاء يشحذ يسأل الناس يعني يده ما يستطيع الكود يحملها يدي الاخرى وعلى كتفي ايضا اللهم لك الحمد

الحمد لله لكن مع ذلك ما هي اكبر من جسمه في الواقع - [00:16:12](#)

انما الله على كل شيء قدير اللي ممكن هكذا لكن عادة ان الجزء لا يمكن ان يكون اكبر من الكل اذا اخبرنا مخبر ولو كان من اعدل

الناس بان الجزء اكبر من الكل قلنا هذا خبر - [00:16:30](#)

كذب يعني مستحيل - [00:16:44](#)